سيطرة اليهود على الصحافة ووسائل الإعلام

الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض

تاريخ الإضافة: 23/6/2010 ميلادي - 12/7/1431 هجري

الزيارات: 36809

اليهود والحركات السرية

للشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض

رحمه الله تعالى

الفصل الرابع

سيطرة اليهود على الصحافة ووسائل الإعلام

في كتاب "السر المصون" (ص 159– 160) بعنوان (الماسونية والصحافة): "أصبحت الصح أعظم العوامل لخدمة مصالح الناس، بيْد أن الماسون قد جعلوها سلاحهم الخاص لتنفيذ مآربهم وفيه عدد من الجرائد والنشرات التي تباع كتبتها أقلامهم من الماسون، وانتظموا في الشيعة الماس فأصبحوا رهناء أوامرها يكتبون ما يلقِّنه إياهم أصحابها كالببغاوات، وبلادنا الشامية لا تخلو والجرائد الماسونية فيها زادت على عدد الأنامل، وقانا الله من شرها.

وقد وقفنا على تعاليم سرية للشرق الفرنسي الأعظم، يبين فيها لزعماء المحافل شأن الصحافة الإخوة أن يدخلوا فيها، ويستولوا على روحها، ويحرِّروا فيها المقالات المخالفة للدين وللتعاليم ا فيها الأخبار المخلة بشرف (الإكليروس)، وإن لم يجدوا يختلقوها اختلاقًا ويزوروها ولا سيما ليبخس الناس بذلك قدر الدين.

وهذه التعاليم كثيرًا ما تَبِعها الماسون في بلادنا، ورأينا من شكلها في بعض جرائد أميركا العربية وغيرها.

والأَوْلى أن يقيم الأكليريكيون الدعاوى على هؤلاء الكَذَبَة؛ ليقف العموم على مكرهم.

وقد أضاف الماسون إلى الجرائد الأوراق والإعلانات والكراريس الصغيرة التي يوزِّعونها في كل الرأي العام على أرباب الدين، بل لم يستحوا أن يصوِّروا التصاوير الخليعة من كل جنس؛ ليدخلو الناظرين ويطبعوه في قلوبهم.

وكما استعان الماسون بالمطابع والصحافة لإدراك غاياتهم، كذلك تراهم مولَعين بالخطب في ا والساحات والمدافن لا تأخذهم لومة لائم".

وفي البروتوكول الثاني من "بروتوكولات حكماء صهيون" ص (124): "إن الصحافة التي في القائمة هي القوة العظيمة التي بها نحصل على توجيه الناس، فالصحافة تبين المطالب الحيوية شكاوى الشاكين، وتولِّد الضجر أحيانًا بين الغوغاء، وإن تحقيق حرية الكلام قد ولد في الا الحكومات لم تعرف كيف تستعمل هذه القوة بالطريقة الصحيحة فسقطت في أيدينا، ومن خلال نفوذًا وبقَينا نحن وراء الستار، وبفضل الصحافة كدَّسنا الذهب، ولو أن ذلك كلَّفنا أنهارًا من ا التضحية بكثير من جنسنا، ولكن كل تضحية من جانبنا تعادل آلافًا من الأمميين – غير اليهود -

وفي البروتوكول الثالث (ص 128): "وفي ظل الأحوال الحاضرة للجمهور والمنهج الذي سمحنا الجمهور في جهلة إيمانًا أعمى بالكلمات المطبوعة وبالأوهام الخاطئة التي أوحينا بها إليه كما ؛ البغضاء لكل الطبقات التي يظن أنها أعلى منه؛ لأنه لا يفهم أهمية كل فئة".

وفي البروتوكول السابع (ص 140 – 141): "في كل أوربا – وبمساعدة أوربا – يجب أن ننشر الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادَلة، فإن في هذه فائدة مزدوجة، فأمَّا أولاً فبهذه الوسائل سنتحـ الأقطار التي تعرف حق المعرفة أن لنا القدرة على خلْق الاضطرابات كما نريد مع قدرتنا على إء البلاد معتادة على أن تنظر إلينا مستغيثة عند إلحاح الضرورة متى لزم الأمر.

وأمَّا ثانيًا فبالمكائد والدسائس سوف نصطاد بكل أحابيلنا وشباكنا التي نصبناها في وزارات جميـ نحبكها بسياستنا فحسب بل بالاتفاقات الصناعية والخدمات المالية أيضًا.

ويجب علينا أن نكون مستعدِّين لمقابلة كل معارضة بإعلان الحرب على جانب مَن يجاورنا من التي تجرؤ على الوقوف في طريقنا، ولكن إذا غدر هؤلاء الجيران فقرَّروا الاتحاد ضدَّنا فالواجب على ذلك بخلق حرب عالمية.

إن النجاح الأكبر في السياسة يقوم على درجة السرية المستخدمة في اتِّباعها، وأعمال الدبلوم تطابق كلماته، ولكي نعزِّز خطَّتنا العالمية الواسعة التي تقترب من نهايتها المشتهاة يجب علينا حكومات الأمميين بما يقال له: الآراء العامة التي دبَّرناها نحن في الحقيقة من قبل، متوسِّلين بأء وهي الصحافة، وإنها جميعًا لفي أيدينا إلا قليلاً لا نفوذ له ولا قيمة يُعْتَدُّ بها".

وفي البروتوكول الثاني عشر (ص 159– 166):

"وسنعامل الصحافة على النهج الآتي:

ما الدور الذي تلعبه الصحافة في الوقت الحاضر؟

إنها تقوم بتهييج العواطف الجيَّاشة في الناس، وأحيانًا بإثارة المجادلات الحزبية الأنانية التي ربَّ لمقاصدنا، وما أكثر ما تكون فارغة ظالمة زائفة.

ومعظم الناس لا يدركون أغراضها الدقيقة أقلَّ إدراك، إننا سنسرجها ونقودها بلُجُم حازمة، و نظفر بإدارة شركات النشر الأخرى؛ فلن ينفعنا أن نهيمن على الصحافة الدورية بينما لا نزال النشرات والكتب، وسنحوِّل إنتاج النشر الغالي في الوقت الحاضر موردًا من موارد الثروة، يدرُّ بتقديم ضريبة دمغية معينة، وبإجبار الناشرين على أن يقدِّموا لنا تأمينًا لكي نؤمن حكومتنا من كل من جانب الصحافة، وإذا وقع هجوم فسنفرض عليها الغرامات عن يمين وشمال.

إن هذه الإجراءات كالرسوم والتأمينات والغرامات ستكون مورد دخل كبير للحكومة، ومن المؤ الحزبية لن يردعها دفع الغرامات الثقيلة؛ ولذلك فإننا عقب هجوم خطير ثانٍ سنعطلها جميعً سيكون قادرًا دون عقاب على المساس بكرامة عصمتنا السياسية، وسنعتذر عن مصادرة النشرات سنقول: النشرة التي صودرت تثير الرأي العام على غير قاعدة ولا أساس.

غير أني سأسألكم توجيه عقولكم إلى أنه ستكون بين النشرات الهجومية نشرات نصدرها نحن لهذا لا تُهاجم إلا النقط التي نعتزم تغييرها في سياستنا، ولن يصل طرف من خبر إلى المجتمع من

إرادتنا، وهذا ما قد وصلنا إليه حتى في الوقت الحاضر كما هو واقع، فالأخبار تتسلَّمها وكالات الأخبار من كل أنحاء العالم، وحينما نصل إلى السلطة ستنضمُّ هذه الوكالات جميعًا إلينا، ولن تـ نحن التصريح به من الأخبار، فإذا كنا قد توصلنا في الأحوال الحاضرة إلى الظَّفَر بإدارة المجتمـ اليهودي – إلى حد أنه يرى أمور العالم من خلال المناظير الملونة التي وضعناها فوق أعينه، وإذا عائق يعوق وصولنا إلى أسرار الدولة كما تسمى لغباء الأمميين، إذن فماذا سيكون موقفنا حين نعر للعالم في شخص إمبراطورنا الحاكم العالمي؟

ولنعد إلى مستقبل النشر، كل إنسان يرغب في أن يصير ناشرًا أو كاتبًا أو طابعًا سيكون مضطرًّا شهادة ورخصة ستُسْحَبان منه إذا وقعت منه مخالفة، والقنوات التي يجد فيها التفكير الإنساني تـ هذه الوسائل خالصة في أيدي حكومتنا التي ستتَّخذها هي نفسها وسيلة تربوية، وبذلك سنمنع ينقاد للزيغ بخيال التقدم والتحرر.

ومَن هنا لا يعرف أن السعادة الخيالية هي الطريق المستقيم إلى الطوبى Utopia التي انبثقت منها السلطة؟

وسبب ذلك بسيط هو أن (التقدم) – أو بالأَحْرَى فكرة التقدم التحرري – قد أمدَّت الناس للعتق من غير أن تضع أيَّ حدٍّ له، إن كل مَن يسمَّون "متحررين" فوضويون، إن لم يكونوا أفكارهم على التأكيد، كل واحد منهم يجري وراء طيف الحرية ظانًّا أنه يستطيع أن يفعل ما يشـ واحد منهم ساقط في حالة فوضى في المعارضة التي يفضلها لمجرد الرغبة في المعارضة.

ولنناقش الآن أمر النشر: إننا سنفرض عليه ضرائب بالأسلوب نفسه الذي فرضنا به الضرائب الدورية؛ أي: من طريق فرض دمغات وتأمينات، ولكن سنفرض على الكتب التي تقل عن ثلاثما مضاعفة في ثقلها ضعفين.

وإن الكتب القصيرة سنعتبرها نشرات لكي نقلل نشر الدوريات التي تكون أعظم سموم النـ الإجراءات ستكره الكتاب أيضًا على أن ينشروا كتبًا طويلة ستقرأ قليلاً بين العامة من أجل أثمانها الغالية بنوع خاص، ونحن أنفسنا سننشر كتبًا رخيصة الثمن؛ كي نعلم العامة ونوجه عقولها فـ

نرغب فيها، إن فرض الضرائب سيؤدِّي إلى الإقلال من كتابة أدب الفراغ الذي لا هدف له، و
مسؤولين أمام القانون سيضعهم في أيدينا، ولن يجد أحد يرغب مهاجمتنا بقلمه ناشرًا ينشر له.

قبل طبع أيِّ نوع من الأعمال سيكون على الناشر أو الطابع أن يلتمس من السلطات إذنًا بنشر
وبذلك سنعرف سلفًا كلَّ مؤامرة ضدَّنا، وسنكون قادرين على سحق رأسها بمعرفة المكيدة سلفًا و

الأدب والصحافة هما أعظم قوَّتين تعليميتين خطيرتين، ولهذا السبب ستشتري حكومتنا ال
الدوريات، وبهذه الوسائل سنعطل التأثير السيئ لكل صحيفة مستقلة، ونظفر بسلطان كبير
الإنساني، وإذا كنَّا نرخِّص بنشر عشر صحف مستقلة فسنشرع حتى يكون لنا ثلاثون، وهكذا د

ويجب أن لا يرتاب الشعب أقلَّ ريبة في هذه الإجراءات، ولذلك فإن الصحف الدورية التي ننش
معارضة لنظراتنا وآرائنا فتوحي بذلك الثقةَ إلى القرَّاء وتعرض منظرًا جذَّابًا لأعدائنا الذين
وسيقعون لذلك في شركنا، وسيكونون مجرَّدين من القوة.

وفي الصف الأول سنضع الصحافة الرسمية، وستكون دائمًا يقِظة للدفاع عن مصالحنا، ولذلك
على الشعب ضعيفًا نسبيًّا.

وفي الصف الثاني سنضع الصحافة شبه الرسمية، التي سيكون واجبها استمالة المحايد وفاتر الهمة.

وفي الصف الثالث سنضع الصحافة التي تتضمَّن معارضتنا والتي ستظهر في إحدى طبعاتها مخاصِ
أعداؤنا الحقيقيون هذه المعارضة معتمَدًا لهم، وسيتركون لنا أن نكشف أوراقهم بذلك، ستكون
تؤيِّد الطوائف المختلفة من أرستقراطية وجمهورية وثورية بل وفوضوية أيضًا، وسيكون ذلك طالما أ
بالضرورة، وستكون هذه الجرائد مثل الإله الهندي (فشنو) لها مئات الأيدي، وكل يد ستجس
المتقلِّب، ومتى أراد النبض سرعة فإن هذه الأيدي ستجذب هذا الرأي نحو مقصدنا؛ لأن
الأعصاب سهل الانقياد وسهل الوقوع تحت أي نوع من أنواع النفوذ.

وحين يمضي الثرثارون في توهُّم أنهم يردِّدون رأي جريدتهم الحزبية، فإنهم في الواقع يردِّدون رأينا
الذي نريده، ويظنون أنهم يتبعون جريدة حزبهم، على حين أنهم في الواقع يتبعون اللواء الذ
الحزب، ولكي يستطيع جيشنا الصحافي أن ينفذ روح هذا البرنامج للظهور بتأييد الطوائف المختل
ننظم صحافتنا بعناية كبيرة.

وباسم الهيئة المركزية للصحافة سننظِّم اجتماعات أدبية، وسيُعْطَى فيها وكلاؤنا دون أن يفطن إلي وكلمات السر، وبمناقشة سياستنا ومناقضتها، ومن ناحية سطحية دائمًا بالضرورة، ودون م بأجزائها المهمة سيستمر أعضاؤنا في مجادلات زائفة شكلية مع الجرائد الرسمية؛ كي تعطينا حجَّة بدقة أكثر مما نستطيع في إذاعتنا البرلمانية، وهذا بالضرورة لا يكون إلا لمصلحتنا فحسب، وه جانب الصحافة ستخدم أيضًا غرضنا؛ إذ تجعل الناس يعتقدون أن حرية الكلام لا تزال قائمة، وكلاءَنا فرصة تظهر أن معارضينا يأتون باتهامات زائفة ضدَّنا، على حين أنهم عاجزون عن أن يجد يستندون عليه لنقض سياستنا وهدمها.

هذه الإجراءات التي ستختفي ملاحظتها على انتباه الجمهور ستكون أنجح الوسائل في قيادة عة الإيحاء إليه بالثقة والاطمئنان إلى جانب حكومتنا، وبفضل هذه الإجراءات سنكون قادرين الشعب، وتهدئته في المسائل السياسية حينما يكون ضروريًّا لنا أن نفعل ذلك، وسنكون قادرين بلبلتهم بطبع أخبار صحيحة أو زائفة – حقائق أو ما يناقضها – حسبما يوافق غرضنا.

وإن الأخبار التي سننشرها تعتمد على الأسلوب الذي يتقبَّل الشعب به ذلك النوع من الأخبار، احتياطًا عظيمًا لجسِّ الأرض قبل السير عليها.

إن القيود التي سنفرضها على النشرات الخاصة كما بينت ستمكننا من أن نتأكَّد من الانتصار لن تكون لديهم وسائل صحفية تحت تصرُّفهم يستطيعون حقيقة أن يعبِّروا بها تعبيرًا كاملاً عن آر مضطرِّين ولو إلى عمل تنفيذ كامل لقضاياهم.

والمقالات الجوفاء التي سنلقي بها في الصف الثالث من صحافتنا سنفنِّدها عفوًا بالضرورة تفنيدًا ن

يقوم الآن في الصحافة الفرنسية نهج الفهم الماسوني لإعطاء شارات الضمان، فكل أعضاء ال بأسرار مهنية متبادَلة على أسلوب النبوءات القديمة، ولا أحد من الأعضاء يفشي معرفته بالس مثل هذا السر غير مأمور بتعميمه.

ولن تكون لناشر بمفرده الشجاعة على إفشاء السر الذي عُهِد به إليه؛ والسبب هو أنه لا أح
بالدخول في عالم الأدب ما لم يكن يحمل سِمَات بعض الأعمال المخزِية في حياته الماضية، وليس
أدنى علامات العصيان حتى تكشف فورًا سماته المخزية.

وبينما تظل هذه السمات معروفة لعدد قليل تقوم كرامة الصحف بجذْب الرأي العام إليه في جميع
له الناس ويعجبون به".

اليهود والصحافة العراقية:

قال الأستاذ أحمد فوزي في كتابه: "غرب أم غروب، قصة عبدالكريم قاسم" المطبوع سنة 961
100): "وهنا يجدر بنا أن نذكِّر بأن اليهود كانوا طوال عِدَّة سنين هم المشرِفين الحقيقيين على ال
وعلى أجهزة الدعاية لحكم نوري السعيد، باستثناء تلك الصحف القومية والوطنية التي كانت تقف
نوري السعيد وطغامته.

فمنذ أن أحسَّ نوري السعيد بعد الحرب العالمية الثانية بضرورة إعادة النظر في أجهزة الدعاية من
أجيرة – رأى أن أفضل الأدوات بيَدِه هم الوكلاء الفعَّالون في الطابور الخامس اليهودي، و
وشجعهم، وأمدهم بالمعونة المادية والمعنوية.

ومن المؤسِف حقًّا أن نرى عددًا غير يسير من الصحف العراقية أيام حكْم نوري السعيد قد
مباشر من الوكلاء اليهود.

ويكفي أن نشير إلى أن نعيم قطان اليهودي كان قد سيطر لسنوات عديدة على صحافة
الديمقراطي، وأن من المؤسف حقًّا أن نكشف عن حقيقة مروِّعة هنا، ذلك أن السيد كامل الج
جلساته مع هذا اليهودي مساء كل يوم؛ لكي يتباحث وإياه حول المقال الافتتاحي لصحيفة ا
الأهالي، وكان نعيم قطان بعد ذلك يضع النقاط الرئيسة للمقال بنفسه ليكتبها هو وأحد أعضاء

أما السياسة الخارجية في الصحيفة الناطقة بلسان هذا الحزب، فكان يشرف عليها يهودي
العماري، ومن حقِّنا هنا أن نسير مع القارئ قليلاً لنعرِّفه على شخصية هذا الصهيوني العريق.

كان مراد العماري في الوقت الذي يدَّعي معارَضة الحكومة ومناوأة نوري السعيد يعقد الجلسا إبراهيم، مدير عام دعاية نوري السعيد، وكانت لهذا الشخص اليد الطُّولى في إقامة جهاز الإذاء ترأَّسه مُدَّة طويلة خليل إبراهيم، بالإضافة إلى ذلك أن هذا اليهودي كان ذا حَظْوَة واسعة ف الصحف الممالِئَة لحكم نوري السعيد.

وكان له حقُّ الإشراف المعنوي على عدد غير يسير من الصحف، في طليعتها جريدة الزمان، السمعاني النائب السابق من نوَّاب نوري السعيد وصفي المهداوي اليوم.

وهناك أيضًا اليهودي (جاكسول) المشرف على التايمس العراقية، وهو صديق حميم لمراد العماري مؤخَّرًا لإصدار هذه الصحيفة.

وهناك إلى جانب هاتين الشخصيتين اليهودي (سليم بصون)، الذي اشتغل في عِدَّة صحف ، كصحيفة الشعب لصاحبها يحيى قاسم، وصحيفة البلاد التي أصدرها مؤخرًا ورثة روفائيل بطي.

ومن هنا يتَّضح أن الصحف الثرية المموَّلة، والتي تمدُّها الحكومات الرجعية المتعاقبة بالمساعدا كانت بيد نفر من اليهود، وكلاء الطابور الخامس الصهيوني في العراق.

ولكي تتَّضح الصورة في ذهْن القارئ؛ نودُّ أن نعيد خلاصة ما ذكرناه آنفًا، ذلك أن صحف الديمقراطي وصحيفة الزمان، وصحيفة البلاد وصحيفة الأخبار، وصحيفة الشعب وصحيفة ا كانت جميعها واقعة تحت تأثير هؤلاء.

أما ورق الجرائد فكان محتكَرًا بيَدِ صهيوني واحد هو (دنكور) وأولاده، وموزِّع الورق على الصح (عزوري).

أما المطابع فإن أكبر مؤسَّسة طباعية في العراق هي شركة الطباعة والتجارة المحدودة، لمؤسس أسهمها الصحفي اليهودي (أنور شاؤول) المحامي، هذا بالإضافة إلى ما ذكرناه سلفًا من وقو الرسمي تحت تأثير – بل توجيه– اليهودي مراد العماري الآنف الذكر.

ثم ذكر مؤلف الكتاب كيف أن هؤلاء عادوا مرة أخرى إلى توجيه الصحافة العراقية، وشجعهم على ذلك فيقول: وكذلك أطلق سراح قادة الطابور الخامس الصهيوني في العراق، ولم يكتف بذلك؛ بل أعانوا هؤلاء على استعادة مكانتهم التي فقدوها في مطلع الثورة، فرجعوا إلى الصحف

عاد (جاكسول) إلى التايمس العراقية، وعاد (مراد العماري) إلى التايمس العراقية.

وأصبح (مراد العماري) مراسل رويتر في العراق يعبث بأبناء العراق كيفما يشاء وحيثما يريد.

وعاد (سليم بصون) مشرفًا على عدد من الصحف، وفي طليعتها صحيفة الشاعر الشعوبي المعرو

وأصبح أشخاص من اليهود على صلة وثيقة بمراسل (الجويش أوبزرفر) في بغداد، يعقدون ا العلنية الطويلة في فندق بغداد وفندق السندباد.

وعاد أولاد (دنكور) وأولاد (لاوي) وبقايا الأسر اليهودية في العراق إلى سابق نفوذهم.

وعاد (أنور شاؤول) ليترأَّس من جديد مؤسَّسته الصحفية التي يصدر منها النشرات بعد النشرات

وعاد (أنور شاؤول) ليطبع صور الزعيم الأوحد ليوزعها هنا وهناك.

وعاد أيضًا (أنور شاؤول) لينظم القصائد يمتدح فيها زعيمه الأوحد، كما كان يمتدح من قب الهاشمي.

أما (نعيم قطان) فكان قد غادر بغداد من بضع سنوات قبل وقوع الثورة واشتغل إذاعيًّا في محطة

وأما رفيقه الآخر (عزوري) فقد أسقط جنسيته العراقية ودخل إسرائيل ليشتغل إذاعيًّا في محطة إس

وكذلك أسقط أخٌ لهما من قبل (منشي زعرور) جنسيته العراقية وذهب إلى تل أبيب، وهو اليوم أرشيف وزارة الخارجية.

إذًا؛ فهذه الطغامة من وكلاء الصهيونية في العراق التي كانت سنَد نوري السعيد في تدبير شؤونه هي التي تعود اليوم فتظهر على المسرح في العراق بعد أن حقَّق عبدالكريم قاسم انحراف الثورة".

شكوك حول جريدة النهار[2]:

نشرت الزميلة "الحياة" خبرًا هو بمثابة إعلان نقلاً عن جريدة "فرانكفورتر اليجماين" الألمانية، و واضحة إلى أن (مؤسسة روتشيلد انتركونتيننتال) المالية الصهيونية تمول جريدة النهار بقروض الأجل.

والإعلان هو بعنوان "المشاكل تُحل مع روتشيلد انتر كونتيننتال"، وقد تضمَّن أسماء ست مؤسسا
نيوزروخر تسايتونغ – النهار – لوفيغارو – داعنزنيهتر – فاينانشيال تايمز – 24 أل نغول أور، ا
تحت أسماء المؤسسات الست المشار إليها النص الاتي:

"أين تجد هذه على مائدة إفطارك؟

إن المشاكل التي نقدِّمها إليك تُعَدُّ لعبة أطفال إذا قيست ببعض المشاكل التي يقدمها إلينا بـ
العلم بأن المشاكل المالية هي من اختصاصنا، وعلى هذا فلا تتَّصل بنا هاتفيًّا لنقدم لك الأجوبة.
روتشيلد انتركونتيننتال عندما تريد قرضًا متوسط الأجل بالعملة الأوروبية لتموِّل مشروعًا ضخ
المال فقط ولكننا نجعل المال في متناولك بشروط مفصَّلة لتطابق حاجاتك تمامًا.

إننا نتخصَّص في هذه الخدمة؛ لأن لدينا موارد كتلة روتشيلد، الأسهم الخمسة الدولية في أورو
ثلاثة مصارف طليعية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا نعتقد أننا أفضل من المؤسسات
المتعددة.

لقد وقع علينا الاختيار لنترأَّس مجموعة جيدة من المؤسسات؛ ولهذا نشعر بأننا لا بد أن نكون
الطريقة التي نفكر بها.

لم لا تجربنا؟ اتصل بنا واطلب المدير المفوض".

إلى هنا ينتهي الإعلان الذي نشرته الجريدة الألمانية لبنك (روتشيلد انتركونتيننتال) الصهيوني.

وقد ضجَّت الأوساط السياسية والشعبية لهذا الإعلان – الخبر – وأدلى على الأثر السيد عبدا
قال فيه: لا شك بأن الإعلان الذي نشرته جريدة فرنكفورت اليجماين الألمانية، وذكرت فيه اس
ومعها جريدة الفيغارو الفرنسية المعروفة بوَلائها ودفاعها عن إسرائيل، بأنها تستدين من ر
كونتيننتال – هو خطير جدًّا ومثير للشكوك والشبهات، لذلك وإلى أن تنجلي الحقيقة كاملة حـ
وعن مدى صحته، يتوجَّب على النيابة العامة المختصة في بيروت فتح تحقيق سريع في هذا الأ
البداهة القول: أن الاستدانة من مصرف صهيوني مشهور معروف عالميًّا بميوله وبمساعداته المالية
جريمة.

وحتى يأتي هذا التحقيق نزيهًا وبعيدًا عن المؤثرات؛ فإنه يتوجَّب على وزير الأنباء السيد غسان صاحب جريدة النهار أو أحد مموِّليها الكبار – لا أعلم – أن يستقيل من الوزارة.

إن هذه المناسبة تذكِّرني في كل حال بالخطر الذي كنت أشرت إليه في جلسة الثقة، والذي يهدد كافَّة وسائل الإعلام في لبنان، مبتدئًا بالصحف والنشرات المحلية، ومنتهيًا بتحطيم وزارة الأنباء لمصلحة (التروست) الصحفي، متخليًا عن مراقبة التلفزيون الذي يملكه في علمي الأجانب خلافً مع المسؤولين منهم، إن هذا لا يزال قائمًا في نظري، سواء صحَّت التهمة الموجهة إلى النهار أم مواطني اللبنانيين أن يكونوا جدَّ حذرين منه، وخاصة زملائي نواب المجلس النيابي المطلوب منه وزير الأنباء الحالي جملة وتفصيلاً.

وقال هنري فورد في كتابه "اليهودي العالمي" تحت عنوان: معركة السيطرة على الصحافة (ص
"إن أوَّل رد غريزي يقابل به اليهودي ما يوجه إلى عنصره من نقد من غير اليهود هو العنْف التهديد به أو إيقاعه، ولا ريب في أن مئات الألوف من المواطنين في الولايات المتحدة يؤيدون هذ بأعينهم واستمعوا إليه بآذانهم.

فإذا كان هذا الرجل الذي أثار القضية اليهودية من العاملين في حقل التجارة فإنه يتعرَّض للمقاط الأول الذي يفكر فيه اليهود، وسواء أكان هذا الرجل يملك صحيفة أو مؤسسة تجارية أو فند مصنعًا وكان قد جعل شعاره (أنا أبيع بضاعتي ولا أبيع مبادئي) فإن الرد الأول الذي يلقاه من ج التجارية به هو المقاطعة.

أما الطريقة التي تتم بها هذه المقاطعة فهي على النحو التالي:
حملة همس في البداية، ثم تنتشر شائعات مزعجة بشكل سريع ويسمع القول: انظروا ماذا نعمل ب ويتبنَّى اليهود المشرِفون على وكالات الأنباء الشعار القائل: (إشاعة واحدة في كل يوم)، ومعظ البارزة في أمريكا واقعة تحت سيطرة اليهود، ويتبنى الغلمان الذين يبيعون الصحف في الشوارع - لحساب اليهود – الشعار التالي: (مناداة جديدة ضد هذا الرجل في كل يوم).
وهكذا تترابط الحلقات حول هذا الرجل الذي يجرؤ على نقد اليهود لتحقيق شعارهم: (انظروا ما

وهكذا تكون حملات الهمس والمقاطعة الرد الأول لليهود، وتؤلف هذه الحملات وتلك المقاط التي تعرف عند الجميع بعبارة: (الخوف من اليهود).

ثم يروي قصة لصحيفة (النيويورك هيرالد)، وهي قصة رائعة تمثل صمود صاحبها على مبدئه في اليهود وعدم الرضوخ لهم، وما تحمَّله في ذلك من صعوبات جمَّة ووسائل شتَّى من إغراءات و تشهير وسواها؛ ليخضعوا هذه الصحيفة حتى تسير في ركابهم كجزء من خطتهم الشريرة فِ الصحافة العالمية.

وقد كافح (جيمس غوردون بنيت) كفاحًا مريرًا دون صحيفته أن تقع فريسة لليهود.

وانتصر (بنيت) ولكن انتصاره كان غالي التكاليف، فلقد كان سلطان اليهود ينمو في نيويورك ط كان الرجل فيه يقاومهم، وكانوا قد وقعوا تحت تسلُّط الفكرة التي تقول بأن سيطرتهم على صح سيطرتهم على الفكر الأمريكي في البلاد كلها".

"ومضى الاتجاه اليهودي في السيطرة على الصحافة في طريقه قويًّا عنيفًا، وسرعان ما اختفت العظيمة التي رفعتها إلى الشهرة جهود الصحفيين الأمريكيين الكبار".

"وعلى الرغم من أن اليهود لم يستطيعوا امتلاك (الهيرالد) فعليًّا إلا أنهم نجحوا على الأقلّ في إخرا من الميدان، وشرعوا الآن في محاولة السيطرة على صحف أخرى، فقد تحقق لهم النصر كاملاً، لـ يعنِ أكثر من النصر المالي على رجل ميت، أما النصر المعنوي والمالي فقد ظل في حيازة (بنيت) د النصر المعنوي مع الصحيفة، فقد أوضحت ما يمكن للعقول المستقلَّة التي لا تهاب أن تفعله إذ من رجال يعرفون مهنتهم ويحبونها لنفسها لا لأي شيء آخر، وعرضت ما يمكن تحقيقه لو أن هؤ التأييد الكافي من رأي عام أمريكي غير يهودي.
وقد خلدت (الهيرالد) كآخر دعامة لمقاومة النفوذ اليهودي في نيويورك وفي أمريكا.

وقد بات اليهود الآن المسيطرين على الحقل الصحفي في نيويورك بشكل يفوق سيطرتهم في أ؛ أخرى؛ فهناك في أوروبا تقوم صحيفة على الأقل بنشر الأنباء الصحيحة عن اليهود، أما في هناك صحيفة واحدة.

وسيظل الوضع على هذه الصورة إلى أن يستفيق الأمريكيون من سُبَاتهم الطويل فيتطلَّعون بـ
الوضع في البلاد، ومثل هذه النظرة كافية لتظهر لهم كل شيء، وليبصروا بها سيطرة هؤلاء الشرقي

وفي كتاب "الصهيونية والشيوعية" (ص 154– 155) بعنوان (الشيوعية في هوليود): "لا يمكن
حول الشيوعية دون توجيه شيء من الاهتمام إلى مسرح هوليود؛ ففي السنوات الأخيرة القا
النشاط غير الأميركي التابعة لمجلس النواب ولجنة (تني) في كاليفورنيا النقاب عن بؤرة شيوعية خ
السينما.

وقد ألمحنا بإيجاز إلى العشرة من هوليود الذين حُكِم عليهم بالسجن لتحقيرهم الكونغرس، ولكن
اليهود ذوي المراكز الرفيعة في عاصمة السينما معروف أنهم موالون للشيوعية بينهم أصحاب الما
والمديرين والمؤلفين والكتَّاب والمنظمين.

والسؤال الذي يتردَّد حائرًا على الشفاه هو: لماذا يعتنق هؤلاء اليهود الأغنياء المحظوظون الشيوعي
ولا يصح الجواب إلا بالقول: إن الشيوعية ليست حركة اقتصادية بل حركة عنصرية، ولا
الشيوعية أو فهمها على غير هذا الأساس.

هدف سهل:

يودُّ الكثيرون أن يعرفوا ما الذي حدَا بالشيوعيين إلى الاستيلاء على هوليوود وكيف تم لهم
الشيوعيون أن صناعة السينما في هوليود هي أعظم أداة للدعاية في العالم الذي يتكلَّم بالإنك
سوف يكون لها أعمق تأثير في الشعوب التي تتكلَّم بهذه اللغة تأثيرًا يفوق تأثير مجموع وسائل
التسرُّب إليها هدفهم الأول.

ولما كانت الصناعة السينمائية بأكثريتها الساحقة يهودية كان من أسهل الأمور تغلغل الشيوعية فـ

اليهود يملكون صناعة السينما:

إن صناعة السينما في هوليود تكاد تكون مشروعًا يهوديًّا بحتًا؛ فكل شركات السينما – ما عدا
يمتلكها الآن ويديرها اليهود، وهاتان الشركتان هما: شركة فوكس – القرن العشرين، وشركة آر.
(R.K.O) وكلتاهما أسسهما اليهود في أول الأمر وتولَّوا إدارتهما حتى 1948م حين ابتاع (هو

في شركة آر. كي. أو. للصور بقيمة ثمانية ملايين دولار، تقدر موجوداتها بمبلغ 113 مليونًا و8
فصار له حق الإشراف على إدارة شؤونها.

أما شركة فوكس – القرن العشرين، فرئيسها يوناني الأصل ويدعى (سبيروس سكواري).

وقال هنري فورد في كتابه "اليهودي العالمي" (ص 162– 177) تحت عنوان (سيطرة اليه
والسينما): "كان المسرح منذ عهد بعيد جزءًا من البرنامج اليهودي لتوجيه الأذواق العامة وال
المجموع، ولا يحتل المسرح مكانة خاصة فحسب في برنامج تعاليم حكماء صهيون وبروتوكولاة
الحليف المتأهِّب ليلة بعد ليلة، وأسبوعًا بعد أسبوع لكل فكرة ترغب السلطة العاملة وراء الكواليـ

ولا يعتبر وجود المسرح حتى الآن في روسيا شيئًا عارضًا مع العلم بأن أشياء كثيرة قد اختفت
أيضًا بأن المسرح فيها قد لقي التشجيع والدعم والإحياء من البلاشفة اليهود؛ وذلك لأنهم يعت
كما يعتقدون في الصحافة على أنهما الدِّعامتان الرئيستان لعمليات تكييف الرأي العام وتوجيهه.

ولا تقتصر سيطرة اليهود في أمريكا على ما يدعى بالمسرح، وإنما تتعدَّاه أيضًا إلى صناعة الأشرط
هي الخامسة في الأهمية بالنسبة إلى الصناعة الأمريكية، ولكن هذه السيطرة أدَّت إلى النتيجة الـ
العالم المتحضِر موقف العداء من هذا التأثير الذي يسير في طريق التفاهة والإفساد الخلقي، وا
الشكل من أشكال التسلية بالنظر إلى الطريقة التي يدار فيها حاليًّا.

وعندما تمكَّن اليهود من السيطرة على المشروبات الأمريكية برزت مشكلة المشروبات في البلاد ؛
نتائج جذرية مرعبة، وعندما تمكنوا من السيطرة على صناعة الأشرطة السينمائية ظهرت مشكلة
من نتائج تبدو واضحة للعيان.

ولعل ما يمتُّ إلى عبقرية هذا الشعب الخاصة: أنه يخلق دائمًا المشاكل ذات الطابع الأخلاقي،
مجالات العمل يصبح لليهود النفوذ عن طريق الأغلبية التي يملكونها.

وفي كل ليلة يضع مئات الألوف من الناس أنفسهم مدَّة ساعتين أو ثلاث ساعات تحت تصرف ا
وفي كل يوم تقريبًا يضع ملايين الناس أنفسهم مُدَّة تتراوح بين نصف ساعة وثلاث ساعات تحت
السينمائية، وهذا يعني أن ملايين الأمريكيين في كل يوم يضعون أنفسهم طواعية ضمن المدى ا

الأفكار اليهودية عن الحياة وعن الحب والعمل، وعلى مقربة من مدى تأثير الدعاية اليهودية بصورة بارعة حينًا وبصورة بليدة وسخيفة أحيانًا، ويؤمن هذا الوضع لليهودي الذي يتولى تدليك الفرصة التي يتطلَّع إليها، وكل ما يشكو منه الآن هو أن تبيان هذه الحقيقة يصعب عليه مهمته.

ولا يقتصر نفوذ اليهود في المسرح على الجانب الإداري، بل يتعدَّاه إلى الجانب الأدبي والمهني أيضً

وفي كل يوم يزداد عدد المسرحيات التي يتولَّى اليهود تأليفها وإخراجها والقيام بالأدوار الرئيس بالإضافة إلى سيطرتهم المطلقة على الأوبرات الموسيقية وتمثيليات الهواة.

ولما كانت هذه المسرحيات ليست من النوع العظيم فإنها لا تخلَّد والحالة هذه، ولا يستمر تمثي شيء طبيعي؛ لأن المصالح المسرحية اليهودية لا تهدف إلى الانتصارات الفنية، ولا إلى أمجاد المسر إلى خلْق ممثلين عظماء، فمصالحهم مالية وعنصرية ليس إلا.

وهناك عملية تهويد ضخمة تجري الآن في المسرح وقد أشرف العمل فيها على النهاية تقريبًا.

وكان المسرح لا يزال في أيدي الأغيار حتى عام 1885م؛ إذ بدأ في ذلك العام أول غزو للنفوذ هذا التاريخ تقريبًا مع بداية الحركة التي هدفت إلى تنظيم اليهودية العالمية، وتنسيق جهودها للـ والتي تسمى بالصهيونية، ولا ترمز هذه السنة إلى بداية الزحف اليهودي للسيطرة على المسرح فـ إلى شيء آخر أهم بكثير.

وليس من المهم أن يقال الآن: إن مديري المسارح والفِرَق الموسيقية هم من اليهود بعد أن كان الأغيار، ولكن الأهمية تبدأ بالحقيقة الواقعة، وهي إن انحطاط الفن والأخلاق في المسرح قد رافق المديرين، وأن هذا الانحطاط قد ازداد شدة وعنفًا مع توسُّع السيطرة اليهودية وانتشارها.

وتعني السيطرة اليهودية أن المسرح الأمريكي، قد أفرغ بصورة منظمة ومتعمَّدة من كل عناصـ العناصر غير المرغوبة قد مجدت لتحتل أرفع المكانات فيه.

ولقد انقضى العصر الذهبي للمسرح الأمريكي، وانتهى أمر كبار الممثِّلين دون أن يخلِّفوا وراء
فلقد سقطت اليد اليهودية على المسرح، ولم يعد يرحب فيه بالعبقريات الفطرية، إذ دخل عليه
العباد.

ولقد سُمع أحد المديرين اليهود يقول: إن شكسبير يوحي بالدمار، فمادَّته من النوع الذي لا دعا
في أن هذا التعبير اليهودي يؤلفه للكتابة التي تنقش على قبر المسرح الأمريكي الكلاسيكي، و
الساخرة إلى مناظر سريعة من الألوان والحركات مصحوبة بموسيقى الجاز الصاخبة والأقاصيص
الاهتمام إلى الغرائب والأعاجيب والروايات الماجنة، واحتلت أقاصيص غرف النوم المكانة الأولى
محلَّ المسرحيات التاريخية التي يؤلف القسم الأهم منها جيش من الفتيات اللائي لا يتعدَّى ما يرتد
وغدت المظاهر المميِّزة للمسرح الأمريكي المتدهور في ظل السيطرة اليهودية، الطيْش وال
والانحطاط الخلقي والأمية المفزِعة وابتذال القول، ولقد أدخل اليهود على الفن المسرحي الـ
ولكنهم انتزعوا منه جل الأفكار العميقة.

وفي نيويورك حيث يكون مديرو المسارح من اليهود أكثر عددًا من أيِّ عدد لهم في القدس، فإ
المسرحية في ملكوت المحظورات يندفع إلى الأمام شيئًا فشيئًا.

وبينما نرى أن بيع المخدرات يعتبر عملاً غير شرعي نرى أن تقطير السم الأخلاقي في النفوس
ولا ريب في أن أجواء المراقص وأماكن اللهو الليلية كلها من أصل يهودي ومن استيراد اليهود أنف
ولا تضم (مونمارتر) شيئًا من اللهو الداعر لا يكون في وسع نيويورك أن تخلق صورة عنه.

إن نفوذ الأشرطة السينمائية في الولايات المتَّحدة وفي العالم بأسره واقع بصورة تامة تحت سيط
يوجهون العقل الإنساني.

ولقد غدا الجانب الأخلاقي من النفوذ السينمائي اليوم مشكلةً عالميةً، وكل مَن يملك إحسا
مقتنع أشد القناعة بكل ما وقع وبكل ما يجب أن يحدث، فالعمل هو الذي يفسد الذوق بصو
التوحش، وهو الذي يحطُّ الأخلاق، ومن الواجب أن لا يسمح له بأن يكون قانونًا في حدِّ ذا
الدعائي من السينما يفصح عن نفسه بهذا الشكل المباشر إلى الناس، ولعل الدليل على أن السي

المؤسسات الدعائية الضخمة يقوم في تلهف جميع العقائد والمبادئ على اجتذابها إلى صفها، وه
ولا تُحْصَى على أن المشرفين اليهود لم يتجاهلوا هذه الغاية منها.

ويمكن تصنيف الدعايات التي تلاحَظ حاليًّا تحت العناوين التالية: السكوت عن اليهود وإظهارهم
من الناس.

لا يظهر اليهود على المسرح أو على الشاشة إلا في أحسن الأوضاع المواتية بصورة غير عادية؛ -
الدعاية اليهودية التي لم يحسن إخفاؤها عن السيطرة اليهودية على السينما إلى الإضرار بالديانات

لا يظهر الحاخام اليهودي على الشاشة مطلقًا إلا في أحسن الأوضاع الكريمة، فهو يرتدي ال
المهابة والجلال في النفوس مما يتفق مع هيبة مركزه ويصور على أنه من أكثر الناس تأثيرًا على النظ

أما رجال الدين من المسيحيين كما يذكر جميع رواد السينما فيعرضون إلى مختلف أشكال الإس
والتي تنتقل من السخرية إلى الجريمة، ومثل هذا الموقف واضح كل الوضوح في يهوديته، والغاي
تأثيرات على حياتنا خفية في مصدرها، وإن كان في وسع المرء أن يرجع به بسهولة إلى الجماع
تحطيم كل فكر محترم أو موقَّر لرجال الدين إلى أقصى حد ممكن".

جاء في نشرة شهرية أصدرتها جمعية نشر المسيحية بين اليهود بتاريخ إبريل 1846م أي: قبل
سنة ما يلي – بما معناه:
إن الصحافة اليومية السياسية في أوربا واقعة إلى حد كبير تحت سيطرة اليهود، وإذا حاول أدي
ويسعى للوقوف في طريق اليهود للاستيلاء على القوى السياسية فإنه سرعان ما يتعرَّض لهجوم إث
الصحف الرئيسة في أوربا.

وبتاريخ 26 يولية 1879 قالت صحيفة (The Graphic) اللندنية ما معناه: إن صحافة القا
كبير تحت سيطرة اليهود"[3].

وكتب الأستاذ عبدالله التل في كتابه "خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية" (ص 86 عنوان (صحافة اليهود) قائلاً: "وتجيء الصحافة في المرتبة الثانية بعد الذهب والإسترليني وهما في بريطانيا، فكانت الصحافة السلاح الفعال الذي أوجده الذهب اليهودي من أجل تحقيق اليهودية المستورة، وقد سيطر اليهود على الصحافة البريطانية منذ أواخر القرن الثامن عشر جريدة "التايمز" اللندنية سنة 1788م سعى اليهود لبسط نفوذهم عليها بواسطة المال ا (روتشيلد)، ويبذله في سبيل الحصول على منافع كبيرة لبني قومه اليهود، ولم يخلُ تاريخ جري إنشائها حتى يومنا هذا من وجود رئيس تحرير يهودي على رأسها، أو محرِّر رئيس للشؤون الخار أو محرر للشؤون المالية والسياسية، وحينما آلت ملكية (التايمز) لشركة في سنة 1908م كان أ الشركة هم اليهود: (الفيكونت نورث كليف)، السيرجون (إلرمان)، (أرنولز)، (السير بومري بيرتو

ومنذ أُنْشِئت جريدة "التايمز" عجوز الجرائد البريطانية كانت مِعْوَل هدم بأيدي اليهود والحكومة ا تسير حسب المخطط الذي يرسمه شياطين اليهود من وراء ستار أو علنًا من غير خوف أو حي جريدة "الديلي تلغراف"، وفي سنة 1855م اشتراها اليهوديان (موزس ليفي) و(ليفي لاوسن)، على خطة التايمز في خدمة اليهودية العالمية، ولم تخرج عن الخطة قيْدَ شعْرة.

وسيطر اليهود كذلك مباشرة أو عن طريق غير مباشر على الصحف البريطانية التالية منذ تأ اكسبرس"، "النيوز كرونيكل"، "الديلي ميل"، "الديلي هرالد"، "المانشستر جارديان"، "يوركشاير نيوز"، "ايفننج ستاندارد"، "الأبزيرفر"، "نيوز أف ذي ورلد"، "صنداي رفري"، "صنداي إكس تايمز"، "صنداي كرونيكل"، "ذي بيبل"، "جون بول"، "صنداي ديسباتش"، "الأيكونوميس تايمز"، "فاينانشل نيوز"، "ذي نيوز ريفيو"، "الستريتد لندن نيوز"، "ذي سكتش"، "ذي شفير"، هذا بالإضافة إلى خمسين جريدة ومجلة يومية وأسبوعية وشهرية يهودية خالصة تحمل أسماءها اليهو

وعن طريق الصحافة اليهودية البريطانية والدعاية التي تروجها وصل عدد كبير من اليهود إ البريطاني، وإلى مجلس اللوردات والمجالس البلدية والجمعيات الخيرية.

وسيطر اليهود على وسائل الإعلام الأخرى: الإذاعة والسينما، والمسارح والملاهي؛ ليؤمِّنوا ه تدمير أخلاق الشعب، وإخراجه من دينه وتحويله إلى قطيع أعمى يخدم اليهودية العالمية والصهيون

ويقول الأستاذ عبدالله التل أيضًا في هذا الكتاب (ص 192- 193) ذاكرًا سيطرة اليهود ء فرنسا تحت عنوان (في ميدان الصحافة): "ومنذ بدأ التغلغل اليهودي في الحياة الفرنسية اتجه الي الخطير في الدولة، اتجهوا إلى الصحافة كما فعلوا في بريطانيا، وبمساعدة المليونير (روتشيلد) الصحف الفرنسية، وفرضوا عليها رؤساء التحرير والمحررين المسؤولين عن الشؤون السياسية يكتفِ اليهود بالسيطرة على الجرائد الفرنسية نفسها، وإنما أنشؤوا جرائد يومية خالصة ومجلات وشهرية بعضها يصدر باللغة اليهودية - يديش، لغة يهود أوربا - وبعضها باللغة الفرنسية، وقد والمجلات اليهودية الخالصة (36)، يضاف إليها الجرائد الفرنسية الكبرى التي سيطر اليهود على ه بالتالي قادرين على توجيه سياستها لمصلحة اليهود أنفسهم وليس لمصلحة فرنسا.

ولقد كان تأثير اليهود على الصحافة الفرنسية - ومازال - رهيبًا، فرض غشاوة كثيفة على عيون يعُد أحد منهم يرى إلا بمنظار (كوهين) و(حاييم)، ويكفي أن نذكر كيف استطاعت الصحافة ا أن تجعل من البطل الفرنسي (بيتان) خائنًا، وأن تجعل من (بلوم) و(منديس فرانس) و(سوستيل وزارات ووزراء يوجِّهون سياسة فرنسا".

قال ستالين عام 1927م: "يجب أن تخضع الصحافة ودور النشر خضوعًا مطلقًا لا تساهل لأجهزة الشيوعية".

وقال أيضًا: "إذا كان أولئك الذين يتحدثون عن حرية الصحافة يقصدون منح العناصر البور الوسطى - حرية القول والنشر فإنني لا أتردد في القول بأن حرية كهذه الحرية لن تقوم في بلادنا، مفهومًا أننا لن نصرح في أيِّ وقت من الأوقات بأننا نؤمن بمنح حرية الصحافة لجميع طبقات ا نمنح حرية الصحافة إلا للطبقة التي نحكم باسمها"[4].

---

[1] أي: الشعب اليهودي.

[2] "مجلة الخواطر" العدد (751) بتاريخ 2 شوال 1390هـ.

[3] "خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية" (ص 182- 183).

[4] "اشتراكيتهم وإسلامنا" (ص 80).